Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والكتب الوسيطة والكتب البسيطة، ومن هذه: الأضداد في اللغة.. والإتباع في اللغة.. والنحت في اللغة[٣١]....

وظاهرة الإبدال: ويقصد بالإبدال: ابدال حرف مكان حرف في كلمة واحدة والمعنى واحد[٣٢]. وخلاصة رأي المحدثين في ظاهرة الإبدال، ما ساقه الدكتور حسين محمد شرف، وهو لأستاذه ابراهيم أنيس:

أنّ هذه الكلمات (في كتاب: الإبدال لابن السكيت) التي فسرت على أنها من الإبدال حيناً، أو من تباين اللهجات حيناً آخر، جاءت نتيجة التطور الصوتي، فالكلمة ذات المعنى الواحد حين تروي لها المعاجم صورتين أو نطقين، ويكون الاختلاف بين الصورتين لا يجاوز حرفاً من حروفها يمكن تفسيرها على أنّ إحدى الصورتين أصل والأخرى فرع لها، أو تطور عنها، والتطور محكوم بوجود علاقة صوتية بين الحرفين المبدل، والمبدل منه، من قُرب في الصفة، أو قُرْب في المخرج[٣٣].

خامساً: ولا أظنّ أن الذين كتبوا، كتب «الفَرْق»، «ومتخيّر الألفاظ» و «شجر الدرّ في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة» إلاّ أن يقدموا للعربية الفصيحة طرائق متنوعة تغنيهم عن اللجوء إلى العامية، ومن ذلك، ما جاء على لسان عبد الواحد بن علي اللغوي (ـ ٣٥١ هـ)، إذ قال في تأليف كتابه «شجر الدّرّ»: هذا كتاب مُداخلة الكلام بالمعاني المختلفة، سميناه (شجر الدّرّ)؛ لأنّا ترجمنا كل باب منه بشجرة، وجعلناها فروعاً، فكل شجرة مائة كلمة، أصلها كلمة واحدة، فيها من الشواهد بيتان، إلا شجرة ختمنا بها الكتاب، لا فرع لها، ولا شاهد فيها، عدد كلماتها خمسمائة كلمة، أصلها كلمة واحدة، وفي آخرها بيت واحد من الشعر[٣٤].

---

٣١ ـ كتاب الابدال: أبو يعقوب ابن السّكيت (ـ ٢٤٤ هـ)، ص ٤٧، تحقيق / د. حسين محمد، شرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٧٨م.

٣٢ ـ السابق: ص ٤٨.

٣٣ ـ نفسه: ص ٥٣.

٣٤ ـ شجر الذرّ، عبدالواحد بن علي اللغوي (ـ ٣٥١ هـ)، ص ٦١، ٦٢، تحقيق / محمد